mroftalp htehaB ni knil muideM

٥٣. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد - 00:00:00

نتكلم عن الايمان بالجنة والنار؟ نعم. نعم. الايمان بالجنة والنار. قال المؤلف رحم الله والجنة والنار مخلوقتان. لا تفنيان ابدا ولا تبيدان. قال رحمه الله والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا ولا تبيدان. يريد بذلك ان يقرر ما دل عليه - 00:00:15

كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان الجنة موجودة اليوم. وان النار موجودة. وان الجنة مخلوقة قبل والنار موجودة خلقها الله عز وجل كما خلق الجنة. وخلق لها اهلا كما قال وخلق لهما اهلا - 00:00:37

وهذا الاصل قرر في العقاد لاجل ما ذكرت لكم من الاسباب فيما قبلهم من ان هذه المسألة غيبية والدليل جاء باثباتها من الفرق الضالة خالف في هذا الاسر. واهل سنة - 00:00:57

يذكرون في عقائدهم كما سبق ان بينت لكم الامور الغيبية. وما يجب ان يعتقد فيها ويذكرون ما دلت عليه النصوص مما يجب التسليم له ويذكرون ايضا في عقائدهم ما يتميزون به عن الفرق الضالة او عن بعض - 00:01:13

تلك الفرق وهذه المسألة هي مسألة خلق الجنة والنار. وان الجنة باقية ابدا والنار باقية ابدا. لا تفني الجنة والنار كانت من المسائل التي جرى فيها الكلام بعد ظهور الجهمية واصل هذه المسألة كما سيأتي مرتبط - 00:01:30

زعمهما الجهمية ومن وافقهم في القدر وفي تسلسل الافعال والمخلوقات والمؤثرات. قد تكلمنا عن هذا الاصل في اول الكتاب هو نتكلم عليه في المسائل مرة اخرى فالله سبحانه وتعالى لم يجري عالم الغيب على قياس عالم الشهادة. وهذا اصل مهم في بيان الدلال من دل في المسالم - 00:01:54

حيث جعلوا عالم الغيب مقيسا على عالم الشهادة. فما يسمح لعالم الشهادة يصلح لعالم الغيب. والقوانين والسنة التي تحكم عالم الشهادة يجعلونها صالحة لعالم الغيب. والله عز وجل خلق كل شيء فقدره تقديرا. كل له - 00:02:16

الخاص ووجود الجنة والنار عقيدة ماضية دل عليها القرآن والسنة والادلة في ذلك كثيرة جدا. نذكر منها قول الله عز وجل ويا كن انت وزوجك الجنة. والجنة هذه هي الجنة الخلد. التي فيها الخلود الذي لا يزول عنه المرء ولا يحول. وان كان الخلاف - 00:02:36

في كونها جنة الخلد او جنة لبستان في الارض خلاف المؤتمر. ابن القيم نقل هذا خلاف في كتاب احد الارواح في اول الكتاب. اطال الفكرة ادلة الفريقين. من اهل السنة من يقول ان اهل الجنة ماذا - 00:02:58

لن تكن جنة الخلد. بعضهم قال ان جنة الخلد وهذا مذهب اكثر اهل السنة منهم انها كانت جنة غير جنة الخلد لكن هل معنى ذلك ان الذين قالوا ان هذه جنة؟ غير جنة الخلد هل معناها انهم يقولون ان الجنة ليست مخلوقة الان؟ لا ده تلازم. نعم - 00:03:12

ووصف الله عز وجل حين عرج بنبيه صلى الله عليه وسلم ان عنده جنة المأوى فقال عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى. اذ يخشى السدرة ما يخشى. فاثبت عز وجل انه حين عرج برسول الله - 00:03:29

صلى الله عليه وسلم كانت الجنة هناك النبي صلى الله عليه وسلم روي في ذلك المقام الشجرة الملعونة. قال عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس وشجرة الملعونة في القرآن. فكونه رآها معنى ذلك انها مخلوقة من هنا. نعم. نعم - 00:03:50

نخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا. ونناوس. نعم؟ ملعونة لهذا لم اه لما وصف لهم حال النار وحال تلك الشجرة قالوا ما قالوا في ان زقوم وتزقم انما هو خلط التمر - 00:04:10

ونحو ذلك فقال عز وجل ان شجرة الزقوم طعام الاثيم والآيات في هذا المعنى كثيرة. وفي سنة ايضا في بيان هذا الاصل ان نسمة المؤمن في كقوله اي روحه في الجنة الناس مجنونة يروحوا - 00:04:32
بصمة المؤمنين نسمة المؤمنين طائرون. يعلق من ثمار الجنة. عفوا في جمدت ما معنى الملعون؟ نعم؟ جمد ملعونة يعني ملعون من اكلها. وهي ملعونة اللعن لا يكون الا على ماذا؟ الا على فعل المكلف - 00:04:57
اللعن اللي يكون الى فعل مكلف. ولكن الله عز وجل خلقها خلقها لمن استحق اللعنة. فملعون من اكلها فلذلك لعنت لانه لا يكون الا من ملعونة وكقوله في ارواح الشهداء ارواح الشهداء في جوف طير خضر تهوي الى قناديل معلقة تحت العرش في الجنة - 00:05:17
وكذلك قول عز وجل في الشهداء بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ونحو ذلك مما فيه تقرير على ان الجنة موجودة والنار موجودة - 00:05:41
وان هذه سيدخلها من يدخلها وهذه سيدخلها من شاء الله ان يدخلها اذا اهل السنة قرروا هذا في العقائد تابعا للدليل وهذا امر واضح بين فيما دل عليه القرآن والسنة. ونذكر المسألة المتعلقة - 00:06:02
هزا المسألة الاولى قول الجنة والنار مخلوقتان يعني يعني بان خلقهم ما قد تم. ليس موقوفا على قيام الساعة وليس حال الجنة والنار كحال السماوات والارض. تبدل الارض غير الارض - 00:06:19
السماوات فذاك الشأن والجنة والنار لهما شأن اخر. فهما مخلوقتان يعني الان حين قال وحين بعث الله نبيه قبل ذلك فهما مخلوقتان لا يعلمون متى خلقهم الله عز وجل وانما خلقهم الله عز وجل قبل خلق الخلق يعني قبل - 00:06:34
ادم قبل خلق المكلفين. وهذا يدل عليه قوله يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة والالف واللام في الجنة للعهد. يعني الجنة المعقودة التي هي هي دار النعيم المسألة الثانية. قوله لا تفنيان ابدا ولا تبيدان. يعني ان الجنة خلقت للبقاء والنار خلقت للبقاء - 00:06:54
وهذا هو الذي دل عليه القرآن والسنة لان اهل الجنة خالدون فيها ابدا. وان اهل النار خالدون فيها ابدا. قال عز وجل في ذكر الناس يسألك الناس عن الساعة قل انما علم عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا. ان الله لعن الكافرين وعبدا - 00:07:20
سعيرا خالدين فيها ابدا. لا يجدون وليا ولا نصيرا. وفي الجنة ايات كثيرة جدا فيها ذكر الابدية. وانما دخل فهو خالد فيها ابدا. وهذه الابدية في الجنة والنار معا مما اجمع عليه اهل السنة والجماعة. بان الجنة والنار مخلوقتان للبقاء ابدا - 00:07:40
والمقصود بالنار هو نار في في الاجماع جنس النار. فان الاجماع منعقد على ان جنس النار باق ابدا والفرق المخالفة لهم عدة اقوال هناك بعض اهل السنة قالوا ماذا بثناء ما هذا كما نسيت الكلام؟ بفن انار الموحدين يعني كما سأت الكلام بعد قليل - 00:08:00
اما جنس النار لا خلاف بين اهل السنة انه باقي والفرق المخالفة لهم عدة اقوال في هذه المسألة تبلغ ستة اقوال او اكثر واهمها القول الاول من الاقوال الضالة ان الجنة والنار تفنيان في وقت ويبقى نعيم اهل الجنة وعذاب اهل النار بالاستسحام - 00:08:20
لا يتجدد النعيم يعني يحصل له النعيم فترى تتنعم به ابدانه ثم يقف وتفني الجنة الجنة استسحاب شهوات اذ تصحب الشيء اي جعله باقين. استصحب الاصل وهذا منهم لاسروا وهو ان العقل اقتضى ان الحركة التي تبدأ فانها ستنتهي. وكل متحرك بدا بحركة فلابد - 00:08:41
ينتهي بلا حركة لهذا قالوا اهل النار ايضا لا يستمرون في العذاب بل تفنى النار ويبقى اهل النار ليسوا في نعيم وبذلك يصح ان يقال انهم في عذاب دائم. ده تهويل باطل. وهذا لا يقول به احد من اهل السنة. انما قال به الجهمية. نعم - 00:09:09
منسوب من الفرق الضالة الكافرة كالجامية وطائفة ايضا من غيرهم القول الثاني من الاقوال الضالة ان الجنة تبقى والنار لكن النعيم ينقطع والعذاب ينقطع. ويكون الجنة يفعل الله عز جل بها ما يشاء والنار يفعل الله بها ما يشاء. وهذا لاجل اصل السابق ولاجل النظر في القدر. حيث ان استدامة النعيم عندهم - 00:09:30
على عمل صالح قليل لا يوافق العدو واستدامة العذاب على عمل سيء قليل قليل الزمن لا يوافق العدد. ولهذا نفع هذا الاسر. وهذا موافقته للعدل فان استدامة النعيم لعمل صالح فضل من الله - 00:09:58
فضل من الله. اما استدامة العذاب على عمل سيء. حاضر. هذا عدل. لماذا ليس ظلما؟ لان الله يعلم انهم لو ردوا الى الدنيا لعادوا لما

نهوا عنه. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه - 00:10:16
فاستحقوا ماذا؟ ان يعذبوا خالدين في في النار عياذا بالله تعالى نعم قال وثم اقوال اخر ليس مناسبا ان تذكر في مثل هذا المكان. مثل قبل اليومين مثلا وقال لن تمسنا النار الا ايام معدودة - 00:10:26
النار على ماذا؟ على قدر ايام كفره على قدر ايام عبادته بالعشر. نعم ازا كنا باستصحاب نية الكفر يعذبون دائما ليس باستصحاب نية الكفر فقط بل لان الله يعلم ما لم يكن لو كان كيف كان يكون. بل لانهم لو مكنوا من الكفر لكفروا - 00:10:41
لو عاشوا عمرا نوح لكفروا. والذي يدل على هذا ان نوحا مثلا مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما. ومن كان كافرا منهم بقي كافرا. نعم فالله عز وجل جعل - 00:11:01
هذه الحياة الدنيا مثالا للعبد لو عاش خالدا. مثالا للعبد لو عاش خالدا في الدنيا؟ نعم اما قول اهل السنة المعروف هو ما ذكرته لك من ان الجنة والنار مخلوقتان لا تبيدان ولا تفنيان ابد الابد - 00:11:11
وينعم اهل الجنة في الجنة ابد الابدين ويعذب الكفار في النار ابدا الابدين. وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم ان قال يؤتى يوم القيامة بالموت على هيئة كبش فيذبح بين الجنة والنار. ثم ينادي المنادي يا اهل الجنة قلوبنا موت فلا موت - 00:11:29
ويا اهل النار خلود فلا موت وتنسيس على الابدية في نعيم اهل الجنة وخلودهم فيها يدل على ان المكان الذي يخلدون فيها يبقى حيث قال عز وجل في الجنة خالدين فيها ابدا. وقال في النار خالدين فيها ابدا. فهم خالدون في المكان. فيفتدي ان المكان ايضا - 00:11:49
يبقى امد الابدين ومن اهل السنة من قال ان النار منها ما يفنى وينتهي بانتهاء رب العالمين له. وهو طبقة او درك الموحد من النار وهي الطبقة العليا من النار. لان الموحدين موعودون بان يخرج من النار فلا يخلد في النار من كان - 00:12:09
فلا يخلد في النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان. لابد له من يوم يخرجون منها لان معهم التوحيد ولو طالت مدتهن ثم تبقى تلك الطبقة لا احد فيها فيفنيها الله عز وجل. وهذا منصبنا الى بعد السلف وجاء في الاثر عن - 00:12:29
وفي اسناد مقال وضعف ان اهل النار لو لبثوا فيها كقدر غم عالج موضع فيه رمل كثير. يا اما كانت فيها سنوات بعدد حبات هذا الرمل. هذا اسم كان فيه ماذا؟ في الصحراء فيه هرم كثير - 00:12:49
لو مكثوا فيها رمل عالج. هذا اسمه المكان. لكان لهم يوم يخرجون منها نعم ولا كما ذكر في الحاشية روي عن عمر وعافه اللباني. نعم. من يدخل فيمن كان في اقل مثقال ذرة - 00:13:06
هؤلاء الذين اتوا باصل التوحيد اتوا باصل التوحيد. مثقال ذرة من ايمان لابد ان يكون ماذا؟ لم يتلبس بناقد. لو تلبس بناقد سيكون خالدا في جهنم عياذا بالله. انما هو يسأل يقول من الذي سيدخل الجنة ويكون فيخرجه من النار من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال - 00:13:23
من ايمان. هذا لابد ان يكون قد اتى باصل التوحيد. التوحيد الجهدي واتى بالعمل الواجب او لم يأت بعمل لانه لم يتمكن. او لم يأت لانه لم يتمكن يعني يدخل في هذا صنفان من الناس. صنف اتى بالعمل الواجب الذي - 00:13:45
بلغه صلوا مثلا. وصنف لم يعملوا لانهم لم يتمكنوا من العمل نطقوا بالشهادتين وماتوا. او كانوا في زمان فترة او في زمن اندثار العلم نعم ثم كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان اتى باصل التوحيد. لابد ان يكون ماذا؟ معه اصل التوحيد. كل من لم يكن معه اصل التوحيد فهو خارج في جهنم عياذا بالله تعالى - 00:14:01
كبش املح يعني الاملح الذي في عينه بياض بياض شديد بياض العين وشديد سوادها. البياض في العين شديد والسواد شديد الملاحة دي صفة العين وليأتين عليها يوم تستفق ابوابها ليس فيها. تستفق ابوابها لماذا؟ يضرب بعضها بعضا يعني اصطفق الباب اي ضرب بعضه بعضا - 00:14:21
ينسب ايضا الى بعض اهل السنة من ائمة اهل السنة ان النار ممكن وان لا يمتنع. وهو القول المشهور عن الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله. بركان الشيخ الغسل لن يرتضي هذا - 00:14:47

كتاب مهم رسالة دكتوراه لو اسمه دعاوى مناولين لشيخ الاسلام عقد فصلا عن هذه المسألة فصلا كبيرا من هذه المسألة. وذكر فيه نصوصا قال شيخ الاسلام له كلامان في المسألة. كلام يوهم انه ماذا؟ يقول بفناء النار منه مثلا من - 00:15:02
هذا كلام مثلا قوله ماذا؟ المسألة مثلا قوله قال شيخ الاسلام مثلا لم اجد نقلا مشهورا عن احد من الصحابة. يخالف ذلك بل ابو سعيد وابو هريرة هما روي حديث ذبح الموت وحديث - 00:15:16
الشفاعة وخروج اهل التوحيد وغيرهما قال فناء النار ما قال. قال في فناء النار ما قال. فانه يقول بماذا بثناء النار هنا؟ ثم قال بعد ذلك في موضع اخر اذا انقضى اجلها وفنيت كما تفنى الدنيا لم يبق فيها عذاب - 00:15:32
هذا ايضا من احتج بها. وقال كذلك يحتج على ثنائها بالكتاب والسنة واقوال الصحابة مع ان القائلين ببقائها. بقاء النار يعني ليس معهم كتاب ولا سنة ولا اقوال الصحابة. هذه النصوص التي استدل بها من قال - 00:15:48
انه يقول بفناء النار وله نصوص اخرى اه تخالف هذا له توجيه في هذا ومن هذا التوجيه ماذا؟ انه قال بفناء ماذا النار الموحدين. مع انه كلام اخر آآ لعلي انقله لكم بعد قوله انقله لكم. نعم - 00:16:04
وتقول المشهور عن شيخ التقي الدين ابن تيمية رحمه الله وعن غيره كابن القيم والجماعة من المتقدمين ايضا ومن المعاصرين وهذا القول منشأه مع علم هؤلاء بالدليل وبالنصوص على وجه الاختصاص النظر في صفات الله عز وجل. وذلك ان من - 00:16:23
في النصوص ان صفة الرحمة ذاتيا ملازمة للرب عز وجل. والجن من اثار رحمة الله عز وجل. انت رحمتي ارحم بك من والنار اثر غضب الله عز وجل. والغضب صفة فعلية اختيارية لا تنقلب الى ان تكون صفة ذاتية - 00:16:42
بنت الرحمة ولو بقي اثر الغضب لبقي الاصل وهو الغضب. ولو بقيت النار وهو اثر الغضب لبقي الغضب ابدا الابدين. مفهوم الدنيء الدليل ان الرحمة ماذا؟ من صفة. صفة ذاتية. والغضب صفة؟ فعلية. نقول للرحمة صفة ذاتية فعلية. الرحمة الصفة الذاتية باعتبار الاصل فعلية - 00:17:02
لكن النهاردة وصلت يا ندى صفة فعلية. فلو قلنا ان الراء تبقى دائما نار الموحدين تبقى دائما لكان لازما من هذا ان يبقى ماذا؟ اثر الغضب دائما. نعم على كل حال هل الخلاف في هزه مسألة من المسائل التي يودع فيها؟ لأ ليست من المسائل التي يتمتع فيها. لكن الكلام على ماذا؟ على نار الموحدين ليس على اصل النار. القالب اصل النار - 00:17:22
قول يبدع به قائلون. اما القول بفناء من الموحدين مسألة خلافية اعتبارية. ولا يترتب عليها شيء. لان في النهاية اهل السنة متفقون على ماذا ان هذه النار ستخلو. سواء قلنا خلت وفنت - 00:17:44
تخلو وتفنى او تخلو وتبقى هذا لا لا يترتب عليه شيء يعني اصبح صفة ملازمة. وهذا هو ماخذ هؤلاء الائمة في هذه المسألة. وهذا في بعث ومناظر معروفة في تقرير هذه المسألة - 00:17:59
لكن من بحث وكثير من الناس كتبوا فيها لم يلحظوا علاقة المسألة في قول هؤلاء بصفات الله عز وجل وهي اصل من هذه المسألة من اصل منشأ المسألة ليس فقط اثار عن الصحابة مثلا. انما ماذا؟ صفات. صفات الله. التعلق بصفات الله عز وجل؟ نعم. وقد قال ابن القيم - 00:18:15
رحم الله سألت ابن تيمية عنها فقال هذه مسألة عظيمة. وذكر في موطن بعد ان ذكر ادلة جمهور اهل السنة وادلة هؤلاء فقلت يا اخي فان قلت الى اي شيء انتهت اقدامكم في هذه المسألة العظيمة؟ قلنا انتهت اقدامنا الى قول الله عز وجل ان - 00:18:36
فعال لما يريد. ومما لا ينبغي. وهذا وقف هذا قول بماذا؟ بالوقف ومما لا ينبغي ان يخوض في هذه المسألة لكن لما اوردها الشارع وهي مسألة مشهورة عند طلبة العلم اوردت عليها هذا - 00:18:56
تقرير موجز وهي معروفة بتفاصيل من التعليم لقول بن تنمية وابن القيم رحمهم الله ولم يصيب من زعم انه لا يصح نسبة هذا القول لا الشيخين ابن تيمية وابن القيم. ولا يصح لازمة القول باصل ثناء النار. فناء النار الكفار يعني. لكن - 00:19:13
بالنسبة اليهما المسألة الثالثة. قال في ذكر خلق الجنة والنار. خلق الجنة من من نقول شيخ الاسلام لكي تدل انه لا يقول بفعل النار للكفار. قال شيخ الاسلام وقال اهل الاسلام جميعا ليس للجنة والنار اخر - 00:19:30

قال اهل جميعا وانهما لا تزالان باقيتين. وكذلك اهل الجنة لا يزالون في الجنة يتنعمون. واهل النار لا يزالون في النار يعذبون وليس لذلك اخر نعم كذلك آآ قال شيخ الاسلام في في موضع اخر - 00:19:51

نعم في تفسير قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه. قال فيه ان كل شيء هيهلك الا الله والجنة والنار والعرش نعم كذلك فرق بين الكفار واساط المؤمنين. في المآل. فالكفار - 00:20:13

محلهم النار ولا يخرجون منها اما عصاة الموحدين فيدخلون النار ثم يخرجون من النار قال رحمه الله شيخ الاسلام قال مما يبين الفرق ايضا انه سبحانه وتعالى قال واعد لهم عذابا مهينا. والعذاب انما اعد - 00:20:27

الكافرين فان جهنم لهم خلقت. لانهم لابد ان يدخلوها وما هم منها بمخرجين. واهل الكبائر من المؤمنين يجوز ان يدخلوها اذا غفر الله لهم نعم واذا دخلوها فانهم يخرجون منها ولو بعد حين. نعم. فامر سبحانه والمؤمنين الا يأكلوا الربا. قال واتقوا النار التي ودت للكافرين - 00:20:42

وان يتقوا الله وان يتقوا النار التي ودت للكافرين فعلم انه يخاف عليهم من دخول النار اذا اكلوا الربا وفعلوا المعاصي مع انها معدة للكافرين لا له. اذا كلامه في بقاء النار كلام واضح. فيحمل كلامه في ثنائه على ماذا - 00:21:06

على فناء ناري الموحدين ليس على فناء جنس النار يعني نعم هل ادخل عقل ازالة هم اخرجوا من النار؟ بقي النار بلا فائدة يعني؟ لا هذا لاهل السنة لم يقولوا هذا - 00:21:24

لان لو لو قلنا هذا لو قلنا ان الله عز وجل لو اخرج الموحدين من النار بقيت النار بلا فائدة يلزم الناس انها ليست مخلوقة الان. هي دي نفس حجة المعتزلة. نفس حجة المعتزل - 00:21:36

انهم نظروا الى مال الى الرحمة الى رحمة الله عز وجل لكن ما ما الفائدة ان ندخل في هذا الامر امر غيبي؟ لا حاجة كما قال شيخنا قال لا ينبغي ان يخاض في هذه المسألة هذا امر غيبي الاول ان نعتقد ماذا ما ورد - 00:21:46

في نصوص وردت النصوص عنا المؤمنين يخرجون من النار. نعم. وتبقى النار الموحدون خالية. هذه الطبقة تبقى خالية. بعد ان يخرج اخر واحد من النار. كما في حديث ابي سعيد ان مسلم. اني لاعلم - 00:21:59

رجل من اهل النار دخولا دخولا الجنة فذكر الحديث وما حمل شيخنا على قول هذا اذا لهما يعني التباس يقول لان هناك اثار وردت عن الصحابة في هذا كعمر وابن مسعود وابي هريرة ولكنها اثار ضعيفة. لا يصح منها شيء. وشيخ شنقيطي لها مناظرة مشهورة في هذه المسألة لعلكم - 00:22:11

اظن ذكرتها لكم قبل ذلك صاحب ضوء البيان كان في الجامعة معه ثلاثة من العلماء يقولون بفناء النار. علماء اهل السنة في هذه المسألة واتفقوا ان تكون المناظرة وذكرها في في بعض كتب الشيخ - 00:22:31

اتفق ان تكون المناظرة استدلالا فقط بماذا؟ بالكتاب. يعني تكون المناظرة استدلالا بالكتاب. فقال تعالى نستقرأ الاحوال التي يمكن ان تحدث لاهل النار اما ان تفنى صدفة يعني واما ان يموت اهلها - 00:22:49

واما ان يخرجوا منها واما ان يبقوا فيها بلا شعور بالالم نعم هذه الحوالى الاربعة التي الى خامسة قرأتها. وهذه الاحوال الاربعة القرآن نفاها نعم اما ان تفنى بمعنى تخفوا. قال تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا - 00:23:07

اما ان يستطيعوا الخروج منها فقال تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا بالغم اعيدوا فيها واما ان يموتوا نفى الله موتهم ليقضوا عليهم فيموتوا. واما ان يبقوا فيها فلا يشعرون بالالم. كما يقول الجهمية تبقى فيها لا ينعمون ولا يعذبون - 00:23:27

حركاتهم والله نفى هذا ايضا. كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب اظن في بعض الدروس تكلمتم معي. لاول مرة. في هذه المسألة عن الاية مسألة قلت لكم سارجع واخبركم. نعم هذه الاية في الكفار. حق الكفار ليست في حق المؤمنين - 00:23:44

انت اخبارتها يا محمد؟ بعض الاخوة في بعض الدروس نسيت ان ارجع. نعم اخبرني ان الاجور اللي في الشارع ذكر ان هذه الاية في حق الكفار ليس في حق واسطة - 00:24:01

هذه الاية في حق الكف وليست في حق اوصاة الموحدين. نعم نعم المسألة الثالثة قال في ذكر خلق الجنة والنار. خلق الجنة والنار قبل الخلق. وهذا مأخذه قول قول الله عز وجل ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة - 00:24:11

وهذه الجنة معناها من معناه انها موجودة بعد ان نفخ الروح في ادم. وهذا يعني ان تقدمت قبل خلق ادم عليه السلام. وهذه الجنة التي سكنها ادم للعلماء الاول انها جنة مخلوقة في الارض وليس بجنة الخلد. الثاني انها الجنة معروفة دار الكرامة عند رب - 00:24:38

ويرجح جماعة منهم ابن القيم وكثير من المفسرين من المعتزلة ومن اهل السنة ان الجنة هذه ليس هي جنة الخلد واليوم في ذلك دلة طول عليها ابن القيم في اول مفتاح دار السعادة باكثر من اربعين صفحة في ذكر هذه المسألة. والصحيح - 00:25:01

الجنة هي الجنة لاسباب كثيرة وذلة من القرآن ومن السنة. ومن اعظمها قوله عز وجل في وصف الجنة لك الا تجوع فيها ولا وانك لا تدمع فيها ولا تتحاب. فوسوس اليه الشيطان وقال يا ادم الا ادلك على - 00:25:21

الى اخر الايات وهذه الصفات ان لك فيها الى اخره هذه ليست مناسبة للارض. هذه اللي هي نفسها السنة اللي جاية من قال بان هذه ليست جنة الخلد باي وجه؟ يعني فيها دليلان دليل لمن يقول - 00:25:41

بانها جنة الخلد وان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تضمن فيها ولا تضحى واضحة ان تكون في الشمس يعني. لا تعطش ولا تكون في الشمس. اين اين الدليل للاخرين؟ لابن القيم ومن وافقه؟ دخول ابليس من الجنة. لا وسوس فيه - 00:25:57

ممكن يكون وسوسة لهم على باب الجنة. لان الاصل نعم ان ابليس. نعم. ان ابليس. نعم. طرد قبل ان يأمر الله عز وجل ادم بماذا؟ بسكن الجنة. وادي مسألة اشكال تكلم عليها المفسرون يعني. الم الم يمتنع ابليس من السجود - 00:26:13

لما امتنع من السجود الله عز وجل طرده من الجنة ونخرج منها مدوما مدحورا. ثم قال يا ادم مسكر انت وزوجك الجنة وكيف هو اه وسوسة؟ اه نعم. ماذا نجد كان عليه المفسرون؟ قال بعضهم انه دخل في جوف حي. وهذا من الاسرائيليات التي لا دليل عليها. وقال بعضهم انه - 00:26:34

وسوس لنا على باب الجنة. هذا امر من اولى الا نخوض فيه. المهم انه وسوس له ولكن لم يدخل الجنة. في سلاسة قال بعضهم انه دخل في جوف حي هذا ورد في في في بعض - 00:26:53

تفاسير؟ نعم لا تعلى ولا تدعى. هم. لا يبلى. يبلى. انا اقول ما الدليل؟ اذا ما الدليل للاخرين الذين يقولون ان هذه ليست جنة الخلد؟ لانه لم يوسوس الشيطان له بزلك كله. نعم. او لم لو كانت جنة الخلد لو كانت جنة الخلد التي يخلد فيها المؤمنون - 00:27:03

ما وعد الشيطان ادم بان يأكل من شجرة ليكون خالدا لان ادم يعرف انه سيكون خالد الم يعرف انه ماذا يقول خالدا فما فما الحاجة ان يأكل من شجرة ليكون خالدا؟ فهمت الدليل - 00:27:26

اذا لو كانت جنة الخلد قال ابن القيم لو كانت جنة الخلد ما اخرج منها ادم. فان جنة الخلد من دخلها لم يخرج منها. فهمت؟ واذا اخرج منها فكيف يجيب عن هذا - 00:27:43

الجواب سهل بعد يوم القيامة بعد يوم القيامة نمي ان الله عز وجل جعل من يدخلها ليخرج منها بعد يوم القيامة اما قبل هذا فلا مانع ان يدخلها من شاء سبحانه وتعالى ويخرج منها - 00:27:53

بعد ذلك وان كان فيها مكان مرتفع جنة الى اخره مختلف عن بقية الارض. فلا يوصف من فيها بهذه الصفات انه لا يضمن ولا يدحى يعني ما يأتيه الشمس فيها ولا يجوع ولا يعراب ونحو ذلك من الصفات. فهذه صفات تدل على ان المكان مغاير للارض. مفهوم - 00:28:03

بدون ومن الادلة ان الله عز وجل قال في ذكرها لما عصى ادم اهبد اهبد منها. وهذا الاحباط الخروج يفتدي ان يكون من جهة عالية والمكان الذي هو من جنسي فانهبط منه فانه ليس خارجا الى غيره. بل هو منه الى جنسه ولا تحصل العقوبة بالاحباط - 00:28:26

وانما العقوبة بالاخراج. والله عز وجل جعل في القرآن هذا وهذا. الاخراج والاهباب الى ادلة اخرى معروفة. ماذا يقصد يعني قالوا من الادلة ان الله تعالى قال في ذكرها في ذكر الجنة لما عصى ادم اهبطا منها اي من الجنة. كيف يجيب الاخرون عن هذا - 00:28:55

عن الهبوط. يكون الهبوط كان من جنة عالية كما قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالا في سبيل الله كمثل جنة بربوة. جنة بماذا وما هي الربوة مكان مرتفع. فالجنة اذا كانت عالية - 00:29:14

حاليا تكون اطيب واجمل. فقال اهبطها منها لانهم كانت حديقة في مكان عال فهو يريد ان يرد على هذا على هذا القول الشيخ صالح يقول هذا الاهباط والخروج يقتضي ان يكون من جهة عالية لان الجنة في السماء. والمكان الذي هو من - 00:29:28

جين سي فانه وان هبط منه فانه ليس خارجا الى غيره يعني لو كان الهبوط هبوط من جنة من بستان لا يسمى ماذا؟ خروجا يسمى خروجه والقرآن سماه بوت وخروج - 00:29:44

قال اهبطا وقال خروجا سماه بوتل طاسة سماه خروجا. فدل هذا ان هذا خروج من مكان الى مكان اخر ليس من جنسه. فهمت وجه الدليل يعني فانه ان هبط منه فانه ليس خارجا الى غيره. بل هو من الى جنسه منه الى جنسه. لو كان الهبوط هبوط من جنة عادية من حديقة ما قال اهبطا واخرجوا. لا قال اهبطا فقط - 00:30:00

واضح الخروج لا يكون الا من مكان الى مكان اخر ليس من جنسك ما تخرج من البيت الى الشارع. البيت ليس من جنس الشارع مثلا طيب ولا تحصل العقوبة بالإحباط وانما العقوبة بالاخراج. والله عز وجل جعل في القرآن هذا وهذا. يعني جعل الاحباط وجعل الاخراج الاخراج والاهباط الى اديرة اخرى - 00:30:23

معروفة. نعم المقصود ان قوله خلق الجنة والنار قبل الخلق. الجنة واحدة هي المعروفة. وكل ذلة هذه المسألة اللي مسألة لا يترتب عليها ده ايه ده مع ان ابن القيم له ابيات اخرى في الميمية - 00:30:41

يفهم منها انه يقول بان هذه الجنة جنة الخلد. كان كلامه من طه. وفي حالة الارواح مفتاح دار السعادة ملأ الى انها جنة في الدنيا بستان يعني. اما في الممية قال ماذا - 00:30:59

من قال فحي على جنات عدن فانها منازلنا الاولى وفيها المخيم لكننا سبي العدو فهل ترى نعود الى اوطاننا ونسلم؟ ما وجه الدلالة من البيتين يعني؟ انه قال ماذا؟ فانها منازلنا الاولى. مم - 00:31:09

ولكننا سبي العدو فلتر نعود لاوطاننا كأن ادم كان يسكن في هذا الوطن. نعم! في رواية يعني يميل الى ان الجنة هي جنة الخلد. المقصود ان قوله خلق الجنة والنار قبل الخلق - 00:31:26

واحدة هي المعروفة وكل الادلة التي فيها ذكر الجنة الغيبية فهي دار الكرامة التي اعدها الله لعباده نعم. الحوار موسى اليس فهم موسى جنة الخلد؟ نعم هذا صحيح ان ادم وموسى تحاجا في المسألة. عندما احتج - 00:31:36

موسى على ادم قال اخرجتنا من الجنة ليه سجلت الخلد ما قال هذا موسى له. نعم. وما قرم ادم على هذا المؤلف رحمه الله وخلق لهما اهلا يعني به قبل خلق السماوات والارض فان الله عز وجل كتب انه سيخلق هؤلاء وهؤلاء وان الجنة لها اهلها - 00:32:02

النار لها رهنها ولما خلق ادم ايضا نشر ذرية من ظهره ثم قبض قبضة فقال هولا الى الجنة وقبض اخرى وقال هؤلاء الى النار الله عز وجل خلق الجنة وجعل لها اهلا سيدخلونها فضلا منه وتكرما. وخلق النار وجعل لها اهلا عدلا منه وحكمة. قال - 00:32:23

بعدها فمن شاء منهم الى الجنة فضلا منه ومن شاء منه من النار عبلا منه. وهنا مسألتان المسألة الاولى الفضل هو الاكرام والله عز وجل علق دخول الجنة بالعمل الصالح ادخلوها الجنة بما كنتم تعملون. وعلقت دخول النار بالعمل السيء وبالكسب - 00:32:44

جزاءهم بما كانوا باياتنا يجحدون. ونحو ذلك من الايات. وهذه الباء في في المقامين هي الباب السبب فان الله عز وجل جعل الاعمال الصالحة واعظمها التوحيد سببا في دخول الجنة - 00:33:06

رجال الاعمال السيئة واعظمها الشرك بالله السبب من دخول النار ولكن هذا السبب ليس كافيا في تحقيق المراد. بل لا احد يدخل الجنة الا برحمة الله عز وجل. لهذا الصح عنه صلى الله عليه وسلم - 00:33:26

انه قال لن يدخل احدكم عمله الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله من رحمة منه فضل فدل على ان اصل دخول الجنة برحمة الله وفضله وذلك - 00:33:42

لان الفضل هنا هو الامتنان. الفضل هنا هو الاعطاء والاكرام والاعمال وان كان للعبد فيها اجور فلو قوبلت بالنعم القسمة او نصارة

الشأن واضحا في ان العبد قوبلت اعماله بالنعم التي كرمه الله عز وجل بها - 00:33:59
وايضا لو نظرت والعمل مهما علا لا يساوي النعم كما في حديث الراهب الذي وزنت وزن عمله عمل حياته كلها بنعمة البصر فلم يفي عمله بهذه النعمة وعيدنا لو نظرت الى ان العمل الصالح اصلا ما كان من العبد الا باعانة وتوفيق من الله عز وجل. فاصلى فاصل - 00:34:20
العمل الصالح هو بفضل من الله وهدي من الله وتوفيق فما يكون نتيجة. فلابد انه فضل ايضا من العدل معناه ان يعامل المرء بما يستحق دون تفضل عليه. يعني المنذرة ويناقش الحساب ويؤتى ما يستحق - 00:34:42
اذا العمل هو مجرد سبب ليس على سبيل المقابلة خلافا لمن؟ من الذين يقولوها بالمقابلة المعتزلة الذين يوجبون على الله عز وجل ان يدخل عباده الجنة ويقولون هذا على سبيل المقابلة. ويقول ليس على سبيل المقابلة من جهتين انك لو وزدت العمل امام النعم لا يفي العمل بماذا؟ بالنعم - 00:35:02
والجهة الاخرى ما هي التي ذكرها؟ ما الجهة الاخرى انه بالتوفيق. انه بتوفيق من الله. الله هو الذي اعطاك الالات هو الذي اعطاك الارادة. هو الذي اعطاك القدرة. هو الذي وفقك لكي تعمل. وهذا معنى الحديث لو ان الله عذب اهل - 00:35:22
السماوات والارض العذابة وهو غير ظالم له. لماذا؟ لانه سيحاسبه على النعم مقابل اعمالهم فلا تساوي اعمالهم النعم فيعذبوا لا يبقى لهم شيء يدخلون به الجنة. نعم نعد بحرف الجر بمقابل يا سحب - 00:35:35
مقابلة عندهم للمقابل ليس ليس لسببين. نعم واحد النار دخل النار بما يستحقون عدلا من الله عز وجل. لانه سبحانه لما علم بملابس صدورهم. لما علم الوفد لما لما بما في صدورهم لم يعينهم اعانة خاصة ولم يوفقوا للعمل الصالح. لماذا قال خاصة - 00:35:52
النعم لانه الاعانة عامة ان يخلق لهم الالات. الاستطاعة التي قبل الفعل سلامة الان وسائل تكمل الاستطاعة بعد قليل اما اللي عنده الخاصة هي ماذا التوفيق التوفيق هو الاله لم يعينهم اعانة خاصة لكن العالم لانه اذا لم يعينهم ابدا لكانوا غير مكلفين. يعني اذا لم يعطيهم العقل جعلهم مجانين مثلا - 00:36:15
ولم يعلم ابدا لا الله اعانهم اعانة عامة. انهم اعطاهم ماذا؟ الالات. سلامة العقول. سلامة الاعضاء لكن الاعانة الخاصة ليعطيها الله عز وجل الا لمن يعلم ان في قلبه خير. لو علم الله فيهم خيرا لاسمعه. بل قتلهم يعني - 00:36:42
لم يوفقهم. فالخذلان هو التك ترك التوفيق. ترك اعانتهم على انفسهم ووكلوا الى انفسهم وهذا عدل ان تعمل بما لديك وبما عندك من الاستعدادات والالات الى اخره. معنى هذه العبارة من هذا عد الى اخره. استعداد يعني. نعم العدل انك عندك الالات تعمل بها. الفضل - 00:36:58
التوفيق. التوفيق هذا ليس واجبا على الله انا ولله المثل الاعلى كمثل الاب والولدين الذين اعطى كل واحد منهما مال وعلم كل واحد منهما. واعان احدهما ولم يعد الاخر. ولله المثل الاعلى - 00:37:19
نعم فاعانته لاحدهما عاد اتفضل. وتركن اخر عدل. نعم بالاي جدول اعداد بالايجاد والاعداد اما الامداد لا يكون الا للمؤمنين الذين علم الله انهم يستحقون الامداد ولهذا قال من قال الله عز وجل في بيانه منتي لاهل الايمان ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم - 00:37:32
اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون. فدل على ان هذه الاية لو تأملتها فيها رد على القدرية الجبرية. اين الرد على القدرية كر اليكم الكفر القدرية يقولون العبد هو الذي يخلق فعله. كر اليكم محبب اليكم. وفي رد على جبرية الذين يقولون - 00:38:02
العبد لا ينسب له فعل العد لا ينسب له فعل. اين اين اين؟ في كلمة واحدة الراشدون. انه ان الله وصفهم بماذا؟ بالرشد. وهذا اسم فاعل. واسم الفاعل ينسب لمن؟ يوصف بمن قام بالفعل. اذا هم الذين فعلوا الرشد - 00:38:28
لم يجبروا عليه هم الذين فعلوا الرشد. فالله خلق فيهم ارادة تتجه الى الرشد. فنسب الفعل لهم على سبيل الحقيقة ليس على سبيل المجاز. كما يدعي الجبرية. نعم ولو كان لو قال مثلا لكن الله حبب لكم الايمان وزينه في قلوبهم قرب اليكم الكفر وفسقا وسكت -

00:38:47
قد يكون في هذا دليل للجبرية. يقولون خلاص الله هو الذي فعل هذا ليس لنا فعل. لكن قال اولئك هم الراشدون وتجد دائما انت امنت في ايات القدر في القرآن دائما ترد على الفرقتين - 00:39:08
دايما نعم يعني مثلا لمن جاء منكم ان يستقيم فيه رد على الجبري وما تشاؤون الا ان يشاء الله في رد معنا القبلية وغير ذلك من الايات. نعم دل على ان الله عز وجل من على هؤلاء بالشيء ولم يتفضل على اولئك بل عاملهم بالعبد. وذلك بسبب ان هؤلاء في - 00:39:21
يريدونه واقبل عليه. واولئك لا يريدون الخير ولا يحبون سماعه ولم يريدوا الاهتداء اصلا. فان قيل وهذا السؤال اورده ابن القيم في اخر المناظرة ذكرها بين قدري وسني في الشال عليه - 00:39:44
اخر سؤال ممكن يسأل ماذا يقال ماذا؟ ما الذي جعل في قلبه ارادة الاهتداء؟ ما الذي جعلك في قلب المؤمن ارادة اهتداء وما الذي جعل في قلب الكافر على مران الاهتداء؟ قلت خلاص طب لماذا الله جعلني لا اريد الاهتداء؟ فنقول جعل ارادة الاهتداء في قلب المؤمن هو ماذا - 00:40:02
وفضل من الله. والله لا يسأل عن فضله. طيب اليس ظلما ان جعل الكافر لا يريد الابتلاء؟ لأ هذا عدم. والعدم ليس بشيء حتى يسأل عن سببه العدم ليس بشيء حتى يسأل عن سببه - 00:40:20
انت يا نور ولله المثل الاعلى. انما تقول مثلا مثلا لماذا الخلق الان مثلا خمسة خمسة مليارات مثلا لماذا لا نجعلهم الله عشرة مليارات كونه عدم العدم ليس عن سببه - 00:40:33
عدم الفعل لا يسأل عن سببه لان الاصل عدم الاصل هو ماذا ليس الايجاد الاصل والعزم وليس في كل حتى هذه مسألة عقلية في كل الامور العقلية. يعني مثلا انت لا لا تسأل - 00:40:50
نعم اه لماذا لم تفعل هذا الفعل اليوم؟ وهذا الفعل انت لست معتادا عليه. فعلا انت لست معتادا عليه. فلا اسألك مثلا لماذا لم تذهب الى الحديقة اليوم انت لست معتدا كل يوم الحديقة - 00:41:05
فليس عندي جوارا هذا السؤال لان هذا عدم وانا ليس من عادتي ان اذهب كل يوم للحديقة. ولماذا الثاني وهذا السؤال الاصل العدم ليس بشيء حتى يسأل عن سببه طيب - 00:41:19
فعملهم الله بعدله. قال عز وجل ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم. لماذا مين اية من هذه الاية على قوله عاملهم الله بعدله - 00:41:31
انهم لماذا ختم الله على قلوبهم؟ بسبب انهم لا يهتدون انهم لا يؤمنون سواء عليهم انذرتهم ام لم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم. فكل القرآن الذي فيه عقوبات بالاضلال او بالختم او بالطبع. هذه منازل تتكلم عنها ابن القيم في اثار جفان علي الختم والطبخ - 00:41:47
ها والصمم صم بكم والعمى. والراء. كل هذه العقوبات متقاربة. دائما يذكره الله في القرآن ويذكر ماذا سببه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. اذا الرين بسبب ما كانوا يكسبون. هنا ختم بسبب انهم لا يؤمنون - 00:42:07
نقلد تقليب الافئدة ونقلب افئدتهم وابصارهم ولا اضلال يعني تقليب الافئدة والابصار اضلال. كان لم يؤمنوا به اول مرة انهم لم يؤمنوا به فدائما يوجد سبب من العبد. فاضلال الله عز وجل لابد ان يكون بسبب للعبد - 00:42:27
لابد ان يكون نعم في قيل من اين هذا السبب؟ هذا عدم التوفيق وعدم التوفيق ليس وعدم التوفيق عدم فليسأل عن سببه. طيب فقالوا ان الذين كفروا يعني ان الكفر - 00:42:43
وجل منه. والكفر اصلا في قلوبهم. لهذا قال فئات النساء ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا. ما هو حل الشاهد - 00:42:56
ولن يهديهم سبيلا. لماذا لا يهديهم لانهم ماذا؟ كفروا. كفروا. يعني يعني كفرهم سابق على عدم الهداية. لم يكن الله ليغفر لهم ولا

ليهديهم طريقا طريق جهنم خالدين فيها. في الاية التي في اخر السورة - 00:43:10
فدل على ان هذا على ان المعاملة بالعدل ان يوكل الى نفسه. ان يترك الى نفسه. وهو اصلا لم يعن. لم يعينه الله عز وجل ويتفضل عليه لم يعن ويتفضل عليه لانه لم يسعى الى الخير - 00:43:27
لم يسعى الى الخير لم يوفق لانه لم يسعى وفي قلبه حب للشر ونوع بغض للخير فلذلك لم لم يعنه الله عز وجل على نفسه. نعم عفوا اذا جاء كل المخاطب عن يد به الكفر دايما لأ الختم والطبع - 00:43:43
درجات. هم. منهم هو كفر الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام بكى ان ان العبد اذا اذنب نكتة في قلب نكتة سوداء فاذا ندعى واستغفر نكتة فيه نكتة بيضاء حتى تعود القلوب على قلبين - 00:44:04
قلب ابيض نعم لا لا لا تضر مثل الصفا لا تضر فكرة ما دامت السماوات والارض وقلب اسود من البادة كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا فهذا الفاسق او المنافق - 00:44:16
وقد يكون هذا الختم يعني كفرا وقد يكون دون ذلك. نعم المؤلف رحمه الله وكل يعمل لما قد فرغ له صائر الى ما خلق له. يعني ان من خلقهم الله عز وجل - 00:44:30
كل يعمل لما كتب في الكتاب انه سيؤول اليه فان الله عز وجل عالما بما العباد يفعلون. اذا خلقهم فهذا سيفعل الخير على تفاصيله فكتب عليه ذلك وهذا سيعمل الشر على تفاصيله فكتب عليه ذلك. وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:44:46
نعمة فكل ميسر لما قد خلق له. يعني ان الله عز وجل خلق الجنة وخلق لها اهلا. وهذا سيعمل حتى يصل الى ما خلق الله عز وجل له وخلق النار الى اخره وهذا سيأتي مزيد بيان له في القدر في المسائل القريبة ان شاء الله تعالى - 00:45:06
وان كتب في القدر كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ نعم رفعت الاقلام وجفت الصحف وكان يجعل انه لا لا في النار اولا السؤال ما معناه هل انت تقصد ان الله ان علم الله عز وجل عندما خلق الكافر انه سيكون في النار ان علم الله عز وجل كان سببا في اجبار الكافر - 00:45:26
الكفر لا تلازم لا تلازم بين العلم السابق وبين ان الكافر له ارادة يختار بها الله خلق لكل انسان ماذا؟ ارادة يختار بها. غاية ما في الامر ان الله عز وجل علم ماذا سيختار كل انسان؟ فكتب قدر الله - 00:46:17
علم الله السابق ليس جبرا على العباد ان يعملوا ما علمه الله وهذا موجود حتى في البشر نعم يرحمك الله. هل ترى ان هذا يعرف ما سيفعل ولده؟ لان ولدي رباه ويعرف اذا اعطى احد ولديه مالا واعطى الاخر مالا يعرف ان احدهما صالحا. وان الاخر - 00:46:35
فاسقة وضعت هذا ما لا سينتفع به ينفقه في في المباحات ينفق في المحرمات ماذا سيفعل كل واحد منهم نعم لانه يعلم ولده فكيف بالله عز وجل؟ الا يعلم من خلقه اللطيف الخبير؟ فالعلاقة بين علم الله السابق وبين بين اختيار العبد - 00:46:54
هو خلق لهم الارادة والفعل. ارادة وقدرة وعلم ما سيفعلون. ما الذي ارادة بالقدرة نعم افعال العباد خلق الله وكسب من العباد رحمه الله والخير والشر مقدران على العباد يعني ان ما يفعله العبد من الخير او يفعله من السوء فهو لم يحصل ابتداء منه دون قدر سابق - 00:47:17
الله عز وجل قدر عليه ذلك. ولا يستطيع احد ان يحتج بالقدر لانه لا يعلمه. لا يستطيع احد يحتج بالقدر ويقول الله خلقني كافرا سابقى كافرا. وساموت كافرا يعلم القدر المكتوب حتى يحتج به - 00:47:45
ولذلك دائما القرآن ماذا؟ يرد عليهم بهذا. ام لكم سلطان مبين. فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين يا نهال انتم اتطلعتم على على الغيب علمتم الغيب حتى تدعوا ما تقولون. نعم. ولذلك قال وقال الذين اشرك لو شاء الله ما اشركنا ولا ابوهن - 00:47:59
كذلك كذب الذين من قومهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن. وان انتم الا تخلصون. يعني هل اطلعتم على اللوح المحفوظ حتى تقولوا ان الله عز وجل شاء ان تشركوا وكتب عليكم - 00:48:16
انتم منين تطلعوا على اللايك ؟ نعم ومعنى قدر عليه ذلك اي انه سبحانه علم ذلك منه وكتبه عليه وانه اعانه بالادوات والقدرة والارادة. بحيث فعل ما شاء الله كان واقع واقع الخير ووقع الشر بمشيته وهو سبحانه خالق كل شيء - 00:48:31

وذكر هنا الامن على الخير والشر مقدرا لاجل قوله صلى الله عليه وسلم في جواب جبريل عليه السلام ان تؤمن بالقدر خيره وشره. لان الفرق المخالفة في مسألة القدر وخيل والشر وافعال العباد ونحو ذلك طرفان - 00:48:54
الطرف الاول الجبلية وطرف الثاني عن القدرية. الجبرية يقولون العبد مجبر على كل شيء. فهو كريشة في مهب كحلقة الامعاء في داخل البطن ليس لها فيها اختيار. بل هو يجري كما يشاء الله عز وجل دون ان يكون العبد - 00:49:13
الخير او مختارا للشر والقدرية يقولون الخير والشر ليس مقدرين بل العبد يعملهما وهما عمل العبد وخلق العبد لفعله. والله عز وجل الناس على ما فعلوا ليس الخلق خير خلقا له في فعل العام. وليس الشر خلقا له في فعل العام. ولم يقدرهما على العباد في - 00:49:33
وتركا وذلك لان عنده ينافي العذر الواجب فيما قاسوا به افعال العباد على افعال الله عز وجل كل ما قدر عليهم الخير والشر لم يجبرهم على ذلك. انما المعنى انه خلق لهم ارادة يفعلون بها الخير والشر. فالفعل ينسب لهم حقيقة ليس مجازا - 00:49:56
كما يدعي الجبرية. يعني اذا كان مجازا ما زالت به انا اجبره؟ نعم. هو مجبر كما تقول مثلا انت عندما آآ وتأمر ان يفعل بعض المساجد بعض الامور. تقول هو فعل لكن الحق هو لم يفعل انت الذي خلقته وانت الذي جعلته يفعل. وليس له ارادة ان يفعل - 00:50:16
ونذكر هنا عدة مسائل. المسألة الاولى ان الخير والشر المقدرين على العباد. يعنى بهما ما يصيب العبد من خير انه ومن شر عليم. اما في فعل الله عز وجل فليس في افعاله سبحانه الا الخير. كما قال صلى الله عليه وسلم في دعائه في الصلاة - 00:50:36
والشر ليس اليك يعني ان افعال الله عز وجل لا توصف بالشر. بل كلها عدل او فضل وخير لما فيها من الغايات المحمودة. لكن ما يضاف للعبد بالنسبة له لكن بالنسبة للقدر هو خير - 00:50:58
مثلا اصيب فلان بفقد والده اصيب بفقد ماله فهذا بالنسبة له الصوم والشرع. لكن بالنسبة للقدر وفعل الله عز وجل لانه لا ينظر الى المسألة بمجردها. بل الى الغاية المحمودة من ورائها. والغاية المحمودة من ورائها ان يقتل العباد بذلك - 00:51:15
يبدأ الحي يبتلي الميت الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. فاذا افعلوا الله عز وجل كلها خير. واما ما يضاف للعبد فينقسم للخير والشر القول هو الخير والشر المقدران على العباد يعني الخير والشر الذي يحصل للعبد مقدر - 00:51:35
المسألة الثانية القبر هنا في قوله مقدران على العباد يعني انهما لم يقعا استئنافا ابتداءا يعني كما يدعي القدرية ولله ولله عز وجل يعلم ما سيحصل للعبد وكتب ذلك. وذكرت لك ان الفرق المخالفة في هذه المسألة في القدر ان - 00:52:00
الجبرية والجبرية تنقسم الى فرقتين. الفرقة الاولى الفرقة الاولى آآ وهم الجهمية الذين يقولون الله عز وجل يجبر العبد على كل شيء على الخير وعلى الشر. وانما هو في مهب ريح الى اخره - 00:52:21
يستدلون على ذلك بقوله عز وجل وما رميت اذ رميت ولكن الله رماك. دلته في بعض كتبه الاستغاثة البكري نعم ما كيف الجواب عن هذه الاية؟ ما وجد دلالة عندهم اصلا - 00:52:44
ان الله قال للنبي عليه الصلاة والسلام امر بيتا. ولكنه. لكن الله رب. كيف يجاب عن هذا؟ الله خلقنا ارادة وفعلا. وكيف اجاب ايضا وفعل هذا فعل؟ واساب هزا ان الرمي الاول غير الرمي الثاني وما رميت اذا رميت يعني وما حذفت الحذف والرمد ولكن الله اصاب. فالنبي عليه الصلاة والسلام والنبي رمى رمى - 00:53:01
في وجه الكفار ابتداء لكن اصابة التراب بكل واحد من الكفار في عيني وانفي هذا من الله عز وجل هذا لا يقدر عليه احد. نعم؟ يقول القدرية الذين يتقون علم الله. يقول الله لا يعلم الشيء الا بعد وقوعه. اما علم الجيوب لله؟ لا العلم جيوب للفلاسفة. انظر. اما ساعة العلم اختلف فيها الناس - 00:53:21
قائد اول قوايد القادرية يقولون الله لا يعلم الاشياء تفاصيلها وجملتها الا بعد وقوعه وهذا كفار وده القدرين انه فاهم وولي انقرضوا. الفلاسفة مضى معنى هذا الكلام قبل ذلك. الفلاسفة يقولون ماذا - 00:53:54
اما التفاصيل لا يعلموا اهل السنة يقولون يعلم كل شيء صغيرا وكبيرا نعم يقولون ان للجرامات الحقيقة هو الله عز وجل. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ما رمى. وهذا قوله - 00:54:08

جمرية ويردوا عليهم في هذا الاستدلاء على وجه الاختصار بجوابين الجواب الاول ان الله عز وجل قال وما رميت اذ رميت. يعني حين رميت فان الله عز وجل هو الذي رماه. وظهر اية كما هو واضح - 00:54:25

انه اثبت للنبي صلى الله عليه وسلم رميا فقال اذ رميت ونفى عنه رمي بقوله وما رميته. والنظر الصحيح يدل على انه لابد من ما بين رامي المنفي ورمي المثبت. وهذا يتضح بان العبد اذا فعل الفعل فان الفعل الذي يفعله سبب في حدوث المسبب - 00:54:42

ولا يحصل المسبب ولا تحصل النتيجة بفعل العبد وحده في اخر او في بل لابد من عانة من الله عز وجل قال وهذا ظاهر قال وهذا يتضح بان العبد اذا فعل العبد ان العبد اذا فعل الفعل فان الفعل الذي يفعله سبب. في حدوث المسبب. ولا يحصل المسبب ولا - 00:55:02

النتيجة بفعل العبد وحده. في اكثر او في جل المسائل. بل لابد من اعانة من الله عز وجل. المفروض يقول في كل المسائل لا تحصول النتيجة بفعل العبد وحده عندكم هذه العبارة لهذا القائد عندكم في طبعتكم؟ لا تحصل النتيجة بفعل العبد وحده في اكثر او في جل المسائل - 00:55:33

بل لا بد من اعانة من الله عز وجل. لعله يقصد هنا هو طبعا الشيخ لا لا شك انه يقول ان اي فعل حتى لو بسيط ينحمل الكوب عندي الكوب لابد ان يكون بعانة من الله. لكنه لا ينفي ما لا ينفي الاعانة الخارجة عن الحد العادة - 00:55:51

ما هي الاعانة الخارجة عن حد العادة؟ عندما ترمي ترابا في وجه الف من الناس مثلا خارج عن حد العادة ان هذا التراب يدخل في عين وانف كل واحد منهم كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:56:05

وهذا الذي تكلم الله عنه في هذه الاية هذا معنى قولي ماذا؟ لا تحصل نتيجة بفعل العبد وحده في اكثر او في جل المسائل. لكن بعض المسائل يمكن ان تحدث وكحمل الكوب. ليس معنى هذا ان هذا - 00:56:18

باعانة من الله. طبعا هذا كان باعانة من الله. لكن يقصد هنا الاعانة ماذا الخارجة عن حد العادة. فلابد من حمل كلامي على هذا المعنى. قلت له انت تقول شيء؟ نعم - 00:56:31

وهذا ظاهر في الرمي بخصوصه. انظر ماذا قال؟ هذا ظاهر في الرمي بخصوصي. لان الرمي عن بعد له ابتداء وله انتهاء. فابتداء الرمي من النبي صلى الله عليه وسلم لكن الانتهاء بان يصيب رمي النبل او رمي الحصاة ان يصيب فلانا المشرك ويموت منه هذا من الله عز وجل. لان العبد - 00:56:41

سهام لان العبد ما يملك ان تكون رميته ماضية فتصيب يعني صحيحة اللي قبل كده فهذا يحتاج الى ماذا؟ الى اعانة خاصة من الله عز وجل نعم ولهذا فيكون العبد هنا متخلصا من رؤيتي لنفسه ومن حولي وقوة مع فعله. فاراد عز وجل ان يعلم نبيه والمؤمنين - 00:57:01

ان يتخلص من اعجابهم ورؤيتهم لافعالهم وانفسهم. فقال افعلوا ولكن الذي يمن عليكم ويسدد رميكم هو الله عز وجل الجواب الثاني انه لو قيل على قوم جبرية ان الله هو الذي يفعل الاشياء لكان تقدير الاية كما قاله جماعة ان يقال في كل فعل - 00:57:24

ما فعله ولكن الله فعله. كانت تقول ما صليتم اذ صليتم ولكن الله صلى وما زقيت اذ زكيت ولكن الله زكى وما مشيت اذ مشيت ولكن الله مشى وهكذا فى الاعمال القبيحة المشينة التي ينزه الله عز وجل - 00:57:44

في الاستغاثة في الردع البكري انما رد عليه في استدلاله بهذه الاية القول كقول القائل اعوذ بالله وما سرقت اذ سرقت ولكن النواصر وما ظنيت اذ ظنيتم ولكن الله الى اخره - 00:58:04

تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا والقول اذا كان يلزم منه اللازم الباطل ليدل على فساد وعدم وعدم اعتباره لان القول الحقيق القول الصحيح القول الحق لا يلزم منه لوازم باطلا - 00:58:20

والقول الباطن هو الذي ينشأ عنه لوازم باطلة؟ ما الفرق بين هذه وهذه الفرقة الثانية الجبرية المتوسطة والجبرية المتوسطة او يعني الذين هم ليسوا بولاة هم الذين يتوسطون يقولون العبد مجبور باطن لكنه في الظاهر مختار. يعني ظاهرا هو يختار فيمشي ويروح ويأتي للمسجد يذهب الى المكان - 00:58:38

الثاني باختياره لكنه في الباطن مجبر قول كثير من اهل الكلام والاشاعرة والماترودية وجماعة ممن ينحون هذا المنحى بان الانسان مجبور لكنه في ظاهر ليس بمجبور. واذا كان كذلك فانهم يجعلون افعال الانسان له ولكنها عديمة الفائدة. لا معنى لها. وهؤلاء هم الذين - 00:59:06

يقال عنهم نفاة الاسباب. يعني ان الانسان اذا جامع زوجته فحملت يقولون لم يحدث الحمل بالجماع. اذا كيف حدث يقولون احدث الله الحمل عند الرجل بالمرأة لكن لكن ان مع الرجل يلتقي بمال المرأة او بويضة المرأة او يحدث منهما حمل - 00:59:30

ما اجرى الله الاسباب عليه ينفعنا ذلك ويطردون هذا في كل شيء. السلبية مطلقا ويقولون ان فعل الانسان فيما يفعله كحركة السكين في قطعها للورق. او قطعها للخبز او قطعها لما تقطع. فيقولون - 00:59:55

ان الله هو الذي كانه يحمل السكين والسكين تتحرك هي التي تقطع لكن في الواقع هي مجبورة على القطع وان كان كانت ظاهرا تتحرك وقطعت وهذا القول هو قول هؤلاء مع زعمهم انهم عقلاء وانهم متكلمون وانهم فلاسفة الى اخره. هؤلاء قولهم هذا ينفي العقل البسيط - 01:00:15

فضلا عن العقل الرسين. واحدثوا قولا على هذا يسمى الكسب سيأتي بيانه في موضعه الماء عندهم لم ينبت الارض الله عز وجل يقول فانبتنا به جنات وحب الحصين. فانبطنا باي شيء بالماء فانبتنا به جنات وحب - 01:00:42

يعني ان النبات خرج باي شيء بالماء. الماء سببه والتراب سبب لكن هل هذا يعني ان الله لم يفعل لم يخلق لم ينم؟ لا. بل لو خلق. لانها حجة الاشعرية في نفي الاسباب ماذا؟ ما حجتهم الاساسية في هذا - 01:01:03

انهم قالوا اسبتنا اسبابا سنثبت ماذا؟ حكمته. فاعلا او خالقا مع الله نقول هو الذي الله عز وجل هو الذي خلق السبب وخلق ما يكون به السبب. يعني هو الذي خلق الماء والتراب - 01:01:20

هذا سبب للنبات. وخلق ما يكون به السبب هو النبات يعني الماء والتراب سببان لخلق النبات. والله عز وجل خلق كل شيء بسببه. هو الذي خلق السبب. هو الذي يخلق بسبب ويخلق بدون سبب. وليس محتاجا الى السبب لكي يخلق - 01:01:34

نعم في اية امازيغ بهذا حرف الباء يسمى باء ظرفية كل باء في القرآن عندهم باء ظرفية باء سببية جراء ظرفية يعني انبتنا به ليس بسببه انبتنا بها لماذا؟ عند نزوله - 01:01:48

عند نزوله. الله يخلق عند نزول المطر. لكن المطر ليس سببا لخلق النبات ليس السبب لا علاقة اصلا سببية علاقة ماذا؟ زمنية جعل الله عز وجل المطر نعم سببا لخلق النبات. جعل النار - 01:02:05

ليس سببا جعل المطر ظرفا لخرق اللبن. جعل النار ظرفا للاحراق النار لا تحرق عنده النار ليست سببا للاحراق انما يخلق الله الاحراق عند وجود النار. طب لماذا ربط الله اذى بهذا - 01:02:22

هم يقولون هذا ربط زمني وليس ربطا سببيا نعم لكن هل معناه ان الله لم يفعل؟ لا اذن اثبات الاسباب هو السبيل للعقلاء في ان السبب ينتج عنه المسبب. وان الشيء تنتج عنه نتيجته. الفعل - 01:02:37

ينتج عنه نتيجته. الاثر يقتدي ان يوجد مؤثر وهكذا باردا لابد ان فيه مصدر لهذا الهواء البارد الذي يأتينا. يقول هؤلاء الاشاعر ونحوهم والاسباب يقولون لا الهواء ارسله الله عز وجل عند تشغيل الجهاز - 01:02:56

وهذا ممن يقتدي العقل ان ينفيه لان غير مطابق للعقل اسلم وهؤلاء تجد ذكرهم في كثير من كتب اهل العلم بعنوان وفاة الاسباب اذا قيل لك نقاط الاسباب يعني الجبرية المتوسطة من العشائر ونحوهما - 01:03:17

بين فعل الله عز وجل لانه يقولون بخلق الله للافعال وبين فعل العبد الحاسد ان يسمونه كسبا ويأتي عند قوله وافعال العباد خلق الله وكسب من تختارون بعض التعامل يحتاج تأكد كسير حتى يشبع بعض الطعام قليل مسلحة - 01:03:33

كيف يكون في هذه الشائعة؟ لو كان ليس هو سببا يعني هذا ينقذ من ذهبهم ولكن لابد ان تعلم ان الاشاعرة لا ينكرون شيء من الاسباب الحسية لم تفصيل في مسألة الاسباب - 01:03:59

نعم آآ لعلي انقل لكم شيئا منه بعد ذلك. هم لا يقولون بنفي كل الاسباب. نعم. يعني هم يثبتون بعض الاسباب ساقول لكم ما يثبتون

من نعم السنة الخضرية والقدرية ايضا فرقتان الفرقة الاولى القدرية الغلام هم الذين ينكرون علم الله السابق ويقولون الامر مستأن - 01:04:10

جديد. هل الخير والشر مقدرا؟ لا. انما هو مستأنف جديد. لا يعلم الله الخير حتى يقع ولا يعلم الشر حتى يقع جعل الله عن قوله علوا كبيرا. وكان الله بكل شيء عليما سبحانه وتعالى. فهؤلاء هم الذين صاع بهم السلف وكفروهم فقال فيهم - 01:04:33

رحمه الله ناظر قدريا بالعلم فان قربه خصموا وان انكروا العلم يعني علم الله عز وجل كفروا. هؤلاء الفرقة كانت موجودة في المنطقة الموجه بسؤال هل هو عالم ام لا صح - 01:04:53

قرب العلم خصم. اه. يعني بطل خصم بطل مذهبه. اقيمت ايام الحجة بطل مذهبهم في ماذا؟ في ان الله لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها. لانكم لو لو اقررتم بالايات التي فيها العلم معنى ذلك انكم تقرون ان الله يعلم ماذا شيء قبل وقوعه وان نفيتموه - 01:05:09

لانهم كذبوا بالقرآن ان نفوه كفروا لفظ الكسب ان العبد له قدرة غير مؤثرة بالضبط قدرة لا تأثير له قدرة اللي عنده هذه القدرة ماذا؟ لا تأثيرنا. ولفظ التأثير لا يستخدمه اهل السنة - 01:05:26

لفظ لفظ التأثير لا يستخدمها اهل السنة لانه لفظ مجمل. كما قال شيخ الاسلام من التأكيد لو كان معنا ثلاثة معاني التستر بالتأثير ان العبد يفعل استقلالا هذا منفي لان هذا شرك. فقد جعلت الله العبد والفاعل والله ليس فاعلا. ان قصدت بالتأثير ان العبد له قدرة - 01:05:47

تؤثر مساواة لتأثير الله شرك انك جعلت قدرة العبد مسوي قدرة الله. اما ان قصدت بالتأثير ان العبد ان الله خلق قدرة للعبد هو تأثير سببي فهذا صحيح هم ينفون ماذا؟ يلفون كل انواع التأثير - 01:06:05

اهل السنة يثبتون تأثيرا هو تأثير ماذا؟ اسباب في المسببات نعم. اما الاشاعرة ينفون كل انواع التأثير. هم يقولون له قدرة لا تأثير لها. هذا بالضبط الكذب عندهم. القدرة لا اثر لها - 01:06:22

وفي الصورة قادر لكن في الحقيقة ماذا؟ لا لا تأثير لفعله. نعم الفرقة الثانية المعتزلة واشباه المعتزلة هم الذين يسمون القدرية وهم الذين يقولون ان الانسان يخلق في وان الله عز وجل لا يضاف اليه خلقا كل ما هو سيء. ولا يضاف اليه خلق الشر ولا القتل - 01:06:35

ولا الى اخره ويقولون ايضا ان فعل الارض واستطاعة العبد وقدرة العبد هذه ليس لله عز وجل فيها مأخز. والقدرة المطيعة وقدرة العاصي وقدرة المؤمن وقدرة الكافر وارادة المؤمن وارادة الكافر للعمل واحدة - 01:07:02

وهذا الاسم الذي قالوا وذهبوا اليه لاجل الشبهة عندهم ودلال عندهم. وهو انهم قالوا ان العدل يوجب على الله عز وجل ان يساوي الظلم بالتفريق ما بين هذا وهذا ما بين المؤمن والكافر والمقيم والعاصي هذا ظلم. فحكموا عقولهم واراهم في فعل الله - 01:07:18

عز وجل وفي تصرفه وصفاته عز وجل. هو كون مشبهة افعاله. شبهوا افعال الخالق بافعال المخلوق والله سبحانه وتعالى يقول فعال لما يريد. ويقول عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. وقوله لا يسأل عما - 01:07:41

يفعل الجهتين الجهة الاولى ان الله عز وجل له تصرف في ملكه كيف يشاء. الجهة الثانية ان الله عز وجل له الحكمة البالغة فيما وفيما يجريه في ملكوته وهو يشاء. والعباد قاصرون عن معرفة الحكم في انفسهم. فكيف بمن بالحكم في افعال - 01:08:00

الله عز وجل وصفاته وتصرفه في ملكوته. وهؤلاء المعتزلة هم الذين يكفر رد الاشار عليهم في مسائل القدر وهم كالعشار في مخالفة ما دلت عليه الادلة الخلاصة ان هؤلاء وهؤلاء كل نزع بالادلة مختلفة. ما لي الادلة مختلفة يعني - 01:08:20

الله عز وجل اهل السنة ومن عليهم بانهم لم يفرقوا بين الكلم ولم يفرقوا بين الكتاب بل اخذوا بكل الادلة فقالوا لخلق الله عز وجل بالفعل العام. وان العبد يفعل حقيقة وان الله يهدي من يشاء ويذل من يشاء - 01:08:41

فعملوا كل النصوص والادلة وقال ان ربك فعال لما يريد سبحانه وتعالى لا معاقب لحكم لحكمي ولا راض ما شاء الله كان غلم وما لم يشأ لم يكن. جرى الامر على ما يريده ربه جل جلاله وتقدست اسماؤه - 01:09:00

ثم اعمل الاكل الصحيح في ان الانسان يحس من نفسه انه المختار ويحس من نفسه انه يذهب الى الخير ويذهب الى الشر يذهب الى

الخير من شارع صدره له ويذهب الى الشر فيقتل فيقتل ثم يندم وتعاقبه نفسه ان هنا - 01:09:20
الومه يعني. ما يحس به انه يختار ويختار يختار الشر ويختار الخير. وهذه في قلب كل لا يستطيع احد ان ينكر ان انا مختارا وليس مجبورا. لا مفر منها فالانسان مختار لهذا ومختار لهذا - 01:09:40
ثالثا يقال ان اهل السنة نظروا الى المسألة في قوله في القدر في ان الخير والشر مقد ان للعباد بان من احتج على القدر فانه يناقض نفسه. لمازا فانه يناقض نفسه لماذا؟ لانه كل من قال في القدر قولا يقول مثلا ان الله عز وجل كتب علي السيئات وجعلني - 01:10:00
وكان ثم يعذبني بالنار. لكنهم لا يتجاسرون ان يحكموا القضية المقابلة لذلك. وهي يقول القائل كذلك اذا جعلني اصلي جعلني اطيع الله عز وجل وجعلني افعل من الخيرات فلماذا يفيدني؟ ان يحتجون بالقدر في باب - 01:10:23
يقولون لماذا الله عز وجل يثيبني وهو الذي اجبرني على الصلاة يتجرأ تجاسر اي تجرأ المسألة هذه بمقابل هذه واذا قال لقائله كتب عليه السيئات فلماذا يعذب؟ فكذلك لابد ان يقول وكتب علي الخير فلماذا يثيب؟ والانسان - 01:10:43
يهرب مما هو عليه. يعني يهرب من الواجبات التي هي عليه لا يقر على نفسه بما فيه مصلحته بان الخير الذي هو مصلحة له فيذهب ويسكت عنه لانه فيه مصلحة له. لكن يأتي - 01:11:07
وفي مضرة عليه وبما فيه تبرير لفعله ليهرب من الواقع. والحقيقة ان العقل الصحيح وادراك الانسان لنفسه وفكرته وضروریاته يجد انه يفعل الخير اختيارا ويفعل الشر اختيارا يفعل الخير فتنشرح نفسه له ويفعل الشر فتنكره نفسه عليه. لان - 01:11:23
مفتون على حب الخير وعلى كراهة الشر واذا اختياره دليل فطري في كل انسان مثل احساس الانسان تحس بالشيء العمى يحس ويقول هذا هذا كذا ويستدل به ويكون متيقن لان الدليل والصورة ضرورية. وكذلك يحس بالامر الاخر فيكرهه لنفسه لان دليله صار ضروريا - 01:11:43
المؤلف رحمه الله والاستطاعة التي يجب بها يجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا يجوز ان يوصف المخلوق به فهي بالفعل واما الاستطاعة من جهة الصحة والوسع والتمكن وسلامة الالات فهي قبل الفعل. وبها يتعلق الخطاب وهو كما قال - 01:12:12
وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وافعلوا العباد خلق الله وكسب من العباد. مضى معنا طائفة من على الايمان بقدر الله عز وجل خيره وشره. وان الخير هو الشر مقدران من الله عز وجل فيما يصيب العبد من خير فهو - 01:12:32
من الله عز وجل تقديرا وتدبيرا وما يصيب العبد من الشر والسوء فانه من الله عز وجل تقديرا وتدبيرا. ومر معنا خاطب الايمان بالقدر وما يتصل بهذا المبحث مما فيه تقرير لعقيدة اهل السنة والجماعة في هذا المسألة العظيمة التي امر الله عز وجل - 01:12:52
الايمان بها وتسليم لما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم فيها ومر معنا ايضا ان القدر سر الله عز وجل في خلقه. ولم يعطي حقيقته لملك مقرب ولا لنبي مرسل. وانما هو سبحانه - 01:13:12
وتعالى الذي يعلم كل شيء وهو عز وجل الخالق لكل شيء وهو سبحانه ذو الحكمة البالغة لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ونحن ذلك من المباحث الموضوعات والموضوعات التي سبق الحديث عنها. وسبق تقريرها على ما جاء في كتاب الله عز وجل وفي - 01:13:27
سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والله حفل القدر من المباحث العظيمة في الملة لاجل كوني سرا من اسرار الله عز وجل وادراك وادراك كله وحكمة الله وحكمة الله عز وجل في عباده غير متحقق من كل وجه. فلذلك - 01:13:47
كل شيء حقيقته ولذلك في القدر بلا دليل عرضة لمازلة القدم. بل لم يخض في القدر احد بغير حجة وبرهان الا وزلت قدمه وتنقب الصواء سواء الصراط. ضل يعني وابتعد عن الصراط المستقيم - 01:14:07
ولهذا ينبغي ان يتكلم في القدر بما جاء في الناس يسدون زيادة لانه امر غيبي. ولا يمكن للعبد ان يخوض في الامور الغيبية الا مع الدليل ودون الدليل فهو كالذي يسير في ظلمات ليس بخارج منها. والمخالفون في القادة الكثيرون. ولهذا الطحاوي رحمه الله - 01:14:30
لم يرتب الكلام على مسار القدر في موضع واحد حتى يمكن ان نناظر ان يبسط الكلام فيه بتقرير قول اهل السنة وقول المخالفين

وما يترتب على ذلك بل فرقه فاتى في اخر رسالته هذا بالشيء من الكلام على القدر لكن من جهة النظر الى خلاف المخالف - 01:14:50

ولهذا هذي الجمل التي معنا من قوله والخير والشر المقدران على العباد الى قومه وفي دعاء الاحياء وصدقاته منفعة الى الواتب هذه كلها خلاف المخالفين من الجبرية والقدرية. شيخ عفوا. ساعة واحدة - 01:15:10

وقبل ان نخوض في بيان كلامي وما فيه من المسالم نلخص شيء من اسباب الدلالة في القدر. والذي به خرج القدرية سواء الغلاة معتزلة الجبلية او من ظل في مسألة او في مسائل في هذا الباب. السبب الاول هو ترك الاقتصار على ما جاء في الكتاب والسنة من الواضحة - 01:15:30

المحكمات التي تبين حقيقة القدر والاخذ بما فيهما من المتشابهات وجعل ذلك اسلم. ومعلوم ان الواجب على العبد ان يأخذ المحكم ان يرد المتشابه الى المحكم. فقد امر الله عز وجل بذلك. وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم مرة على الصحابة وهم - 01:15:50

في القدر كل ينزع الى قوله باية يستدل يعني. يستدل الى قوله باية. فكانما كوفي في وجهه حبه من شدة الغضب مرة وقعوا عليه الصلاة والسلام من شدة الغضب. صلى الله عليه وسلم يعني احمر وجهه صلى الله عليه وسلم. وهذا لاجل ان الواجب على العباد ان يسلموا - 01:16:10

والاصول العامة. وان يرد المتشابه الى المحكم على ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم. وبالتالي فان كل تفسير لايات لم يكن معروفا في زمن الصحابة رضوان الله عليهم فانه باطل وضلال. لانه من الاخذ بالمتشابه وترك المحكم. الصبر - 01:16:30

ان العبادة لم يعرفوا حكمة الله عز وجل في الاشياء. ولا حكمته فيما يقدر ويخلق من الخير ومن الشرع ومن المخلوقات بعامة لما لم يدركوا الحكمة عارضوا فعل الله عز وجل في ملكوته بما يرون من ظاهر رأيهم - 01:16:50

معارض الجاهل العالم واقتضى بجهله فسار على الشعبة ضلالة ومعلم ان حكمة الله عز وجل في خلقه منها ما هو مدلل عليه ومنها ما ليس بمعروف. لذلك اذا جهلت حكمته فان المرء يسلم - 01:17:07

ولا يعترف ان اجالك بالحكمة لا يعني عدم وجودها وقد ذكرت جماعة من اهل العلم ان سبب الدلال في القدر هو الجار بحكمة الله فيما يخلق ويقدر. ثم الخوض في ذلك وقد لخصها شيخ الاسلام - 01:17:24

بقولي فيما ذكرت لكم مرارا في حيث يقول واصل الدلال الخلق من كل فرقة هو الخوض في فعل الاله بعلة فان لم يكن حكمة له فصار على نوع من الجاهلية. كان قبل ذلك. اصل ضلال الخلق من كل فرقة والخوض في فعل الله بعلة. اي تعليم افعال - 01:17:41

الله عز وجل. فانهم لم يفهموا حكمة لله. فصاروا على نوع من الجاهلية لماذا الجاهلية؟ لنوقف اعمال عقوله فيما لا يمكن ان تدركه. في شيء لا يمكن ان تدركه؟ نعم - 01:18:01

وهذا حق لان حكمة الله غير معلومة بل جعل الله عز وجل مثالا لمن جهل الحكمة في انه حرم العلم. كقصة موسى مع الخبرة عليهم السلام وهذا الظاهر مبين لمن يتأمل سورة الكهف. فان موسى عليه السلام عارض للخضر لظاهر رأيه. والخضر يعمل - 01:18:13

على ما امر الله عز وجل بما يوافق حكمته وهي الغاية المحمودة من وراء الافعال فلما عارض كان ممن لم يستطيع صبرا فحرم العلم. قال قال هذا فراق بيني وبينك. سننبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. نعم. واضح جدا هذا - 01:18:33

قصة موسى مع الخضر من من القصص التي تبين هذه المسألة غاية البيان بداية من الخوض في الحكمة يحرم الانسان العلم نعم في ابيات ايش اسمه الابيات التي فلت ان نظمها ابن الوزير في اطار الحرج على الخلق - 01:18:55

تسل عن عن الوفاق حكى بين الملائكة خصاما. كذا الخبر المكرم الوجيه المتكلم. كذا الخضر المكرم والوجيه اي موسى المكلم المكلم اذا الم به لما ما لم به ازاره يعني لما اتى الخضر الى موسى كان بينهما ماذا؟ هذه المناقشة. ففارقه الكليم - 01:19:20

كريم القلب فارقه الكريم موسى عليه السلام كليم قلب اي جريح قلب. كريم قلب اي ماذا؟ جرح قلب. قلبه جريح لانه حزن لانه لم يصبر لم يصدر نعم. وقد صلى على الملامة. نعم - 01:19:45

يعني نام الخضر كرر اللوم على الخضر بانك قتلت النفس وخربت السفينة وكذا السبب الثالث هو قياس افعال الله عز وجل على

افعال العباد فيما هو من قبيل العدل والذل. فنظر الى افعال الرب عز وجل فجعل ما هو عدل في - 01:20:02
تصرفات البشر واجبا وعادلا في تصرفات الرب جل جلاله وجعلوا من هو ما هو ظلم من تصرفات البشر محرما عما في تصرف الرب جل جلاله. وهذا هو دلال القدرية المعروف. حيث جعل العدل والظلم في في تفسيرها في حق الله عز وجل كتفسيرها في حق - 01:20:19
مخلوق فقوس هذا على هذا وظله في هذا الباب. لان الخالق عز وجل لا يقاس على المخلوق في افعاله وفي في تدبيراته في ملكوته. نعم. الصبر الرابع. اهداف الفاظ ومصطلحات جعلت اصلا في هذا الباب. ثم حمل الكتاب والسنة عليها - 01:20:42
الاستطاعة بتفسيره والطاقة وما لا يطاق والتكاليف واشباه ذلك. ومنها ايضا عند الجبلية الكسب ونحوه. ومن المعلوم ان هذه الامور الغيبية كالقدر الاستيلاح عليها بالفاظ واسماء مسميات لم يأتي عليها برهان انه يجعل المرأة يوصف - 01:21:02
يقعد بالشيء لا اساس له. يؤصل. اصلا يعني كالكسب مثلا او التأثير نعم وقعدوا على هذا اللفظ امورا لا اساس لها ولهزا لما فهموا وظنوا من الشريعة كأنه يقال كذا. مثلا الاستطاعة لا تكون الا مع الفعل او قال الاستطاعة لا تكون الا قبل الفعل كما - 01:21:22
تحياتي اقول الكسب هو الاقتران او قول كذا وكذا في تكليف ما لا يطاق كما الاضطرار الاجتماعي ان الله يخلق للعبد بودرة عند وجود الفعل وهذه القدرة لا تأثير لها. كما قام يقولون ماذا؟ النار - 01:21:49
لكن ليس لنا سبب في الاحرام. الله يخلق الاعراق عنده وجود النار. اقتران فقط زمني. اقتران يا لماذا؟ اجتماع زمني. ليس اجتماع سببي. نعم عماد السنة يقولون ماذا؟ قدرة العبد سبب للفعل - 01:22:08
رسائل الاسباب نعم. كما سياتي الان في هذا المواضع فسروها بتفسيرات تخصهم ولهذا ظل في اصل يجب الرجوع فيه الى الدليل. لان احداث لفظ واحداث مصطلح لا شك انه سيترتب عليه اشياء كثيرة - 01:22:24
وسيأتي الكلام على الكسب مثلا وهو ان الكسب مع وروده في الدليل في قوله مثلا لها ما كسبت بما كانوا يكسبون. ونحو ذلك مع كل يكسب والكسب فان تفسيراتي تنوعت فيه واحدث له فهما جديدا - 01:22:44
غير المراد بالكتاب والسنة. وصار ثم كسبه عند الجبرية. وصار ثم كسب عند القدرية. وصار ثم كسب عند اهل السنة لاجل ان هذا اللفظ في اصله وان كان الله واردا لكن جعل مصطلحا على فكرة جديدة توافق ما هم عليه - 01:23:02
لان الله لان الله ذكرها في القرآن في كل فرقة استغلتها. نعم. الكسب هو فعل حقيقي ينسب الى العبد عند القدرية الجبرية يعني والاشاعرة ليس كذلك انما هو مجرد سورة في الظاهر وليس لها تأثير في الحقيقة. نعم - 01:23:22
ايضا المصطلحات الجديدة في مساء القدر هي سبب الافتراق فيه والضلال فيه. ولو الغيت هذه المصطلحات وباقي الناس على ما دل عليه الدليل فان كثير من الخلاف فيه فيذهب ولهذا عند النقاش والحوار مع المخالف في هذه المسائل سيبحث معه اصلا في اللفظ وفي في النشأة. ومن اين اتوا بهذا الالفاظ والتعريفات - 01:23:42
لهذا بهذا العلم لهذا العلم بالقرآن والسنة حجة على كل مخالف احدث المصطلحات. لان احداث المصطلحات اقليم واتباع الكتاب والسنة ولهذا يغلب النقل الحادث والمصطلح عليه في هذه المسألة الخامس من الاسباب التي انشأت الخلاف والفرقة في ابواب القدر ما يصلح ان يقرر بان نقول ان التساوى بين العباد في فعل الله عز - 01:24:05
وادعاء انهم سواء في كل شيء يعني فيما يفعل الله عز وجل بهن. هذا ما اكون لي مخالفا للدليل لكنه نشأ عنه يا اخوان جعلت الاقوال المخالفة في القدر كثيرة - 01:24:35
اعيد صياغة هذا السبب بان نقول من اسباب ومنش الدلال في القدر الحكم على افعال الله عز وجل باحكام من جهة النظر الى الخلق فجعل فعلا الله عز وجل واجبا عليه بالنسبة للجميع. وجعل فعلا لله عز وجل ممتنعا عليه بالنسبة للجميع - 01:24:50
يأتي فيما سنذكر اليوم ان شاء الله ان خلافا القبلية في مسألة الاستيطان ناجمة منه عن انهم قالوا الواجب على الله ان يجعل الناس ما المقصود بالاستطاعة التي هي فيها القدر؟ اي طاعة فيها القدر سنعرف بعد قليل ان شاء الله في الدرس القادم ان استطاعت تنتهي - 01:25:10

نوعان استطاع قبل الفعل يأتي ماذا سلامة الالات. هذه الله اعطاها لكل الناس. واستطاع عند الفعل هي ماذا استطاع التوفيق والام. وهذه فضل من الله قال تعالى ما كانوا يستطيعون السمع. هل استطاعت ماذا - 01:25:26

التوفيق. القدرية نفون هذه الاستطاعة. يقولون الله لا يخلق العباد توفيقا. ويقولون لو خلق لهم توفيقا فهذا ظلم. لانه لم يساوي بينهم في هذا نعم فهذا معنى قولي ماذا الواجب على الله ان يجعل الناس سواسية اي سواء فيما يعطيهم - 01:25:44

فكون هذا يوفق وهذا يخذل هذا غير سائر غير جائز عندهم. لانه تفريق نعم فاذا جعلنا الاصل هو ان يكون الناس سواسية فان هذه القاعدة نبني عليها غيرها من مسائل القدر - 01:26:00

ولا التقعيد او ادي المقدمة نشأ عنها الكثير من الخلاف خاصة عند المعتزلة. ولهذا نشأت اقوال كثيرة محدثة في القدر وخلاف متنوع في العقلية وما يجب على الرب وما لا يجوز عليه. وهذه ستتضح اكثر بحثنا في الاستطاعة ان شاء الله. اذا تبين هذا فالواجب في مسائل الغيب بعامة الا - 01:26:14

تجاوز القرآن والحديث من يسلم للدلالة. واذا اشكل على المرء شيء فواجب عليه ان يقول امنا به كل من عند ربنا. فيرد المحكم يرد المتشابه الى المحكم كما يقول الراسخون في العلم. مع انهم يعلمون التأويل في كثير. لكن قد لا يعلمون التأويل في بعضهم. يعني طائفة من الراسخين قد لا يعلمون ويعلموا - 01:26:34

وغيره فيقولون امنا به بالمتشابه كل من عند ربنا كل من المتشابه والمحكم من عند ربنا. اما ضرب النصوص بعضها ببعض او الاخذ بالمتشالي وترك المحكمات او قياس افعال الله على افعال خلقه - 01:26:58

ونحو ذلك من المسائل التي ذكرنا او الخوض في الحكم والمصطلحات الجديدة يعني فان هذا ينشئ الافتراق والضالة في هذا الباب لانه امر غيبي بحت. القاضي الامر غيبي خالص ادم احسن قولا من قال قول علي رضي الله عنه قول غيري القدر - 01:27:13

سر الله فلا تكشفه يعني لا تحاول كشفه فان من حاول كشفه لا شك انه سيضل من الاسرار التي اختص الله عز وجل بها نفسه ممكن نبدأ فيها - 01:27:32